

المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي التكوين العلمي والمهني

إعداد

دكتور حسين حسين شحاتة
الاستاذ بجامعة الأزهر
خبير إستشاري فى المعاملات المالية الشرعية

المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

التكوين العلمي والمهني

إعداد

دكتور حسين حسين شحاتة

الاستاذ بجامعة الأزهر

خبير استشاري فى المعاملات المالية الشرعية

عناصر الدراسة

◆ - تقديم عام

◆ - ما هو المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي.

◆ - تقييم المحاسبين والمراجعين القانونيين التقليديين.

◆ - التأهيل العلمي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي.

◆ - منظومة برنامج التأهيل العلمي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي .

◆ - مرجعية المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي .

◆ - الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - أهداف الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - الإجراءات التنفيذية لعمل المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - تخطيط العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - برنامج العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - أدلة الإثبات التي يعتمد عليها المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - الأساليب المهنية التي يستخدمها المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - تقارير المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ - الخلاصة

◆-تقديم عام

لقد أصبحت الشركات و المؤسسات الاقتصادية و المالية الإسلامية وما فى حكمها من التى تمارس أنشطتها طبقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية واقعا عالميا، وترعاها منظمات ومراكز إسلامية دولية، ولقد فرض هذا على مكاتب ومراكز وهيئات ومنظمات المحاسبة والمراجعة ضرورة أن من يقوم بأعمال المحاسبة والمراجعة والرقابة فيها أفرادا لديهم تأهيل علمي وإعداد مهني ملائم لطبيعة الأنشطة التى تمارسها ووفقا للضوابط والمعايير الشرعية التى تحكم هذه الأنشطة حتى يؤدون عملهم على علم وبصيرة .

ولقد أثارت فكرة المحاسب والمراجع الإسلامي العديد من التساؤلات فى الأوساط الأكاديمية والمهنية حول : من هو ؟ ، وما هو تأهيله العلمي؟، وما هو إعداد المهني ، حول هذه التساؤلات تدور محاور هذا الفصل

ولقد خططت هذه الدراسة بحيث تركز على النقاط الآتية :

- الطبيعة المميزة للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي .
- التأهيل العلمي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي .
- الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي .
- مرجعية المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

◆ ما هو المحاسب والمراجع القانوني الاسلامي ؟

يعتقد كثير من المحاسبين والمراجعين أن المحاسب هو المحاسب والمراجع هو المراجع، وعملهم مهنة تنطبق على الشركات والمؤسسات الإسلامية والمؤسسات التقليدية سواء بسواء، وهذا الاعتقاد خاطئ لأن من لم يفهم طبيعة نشاط المؤسسة التي يقوم بالمحاسبة والمراجعة على معاملاتها لا يستطيع أداء عمله على الوجه الأحسن، وتأسيسا على هذه البدهية يجب أن يتوفر في المحاسب والمراجع في الشركات والمؤسسات الإسلامية مجموعة من الصفات والشروط من أهمها ما يلي :

- (1) أن يكون مؤمنا برسالة الشركات والمؤسسات الإسلامية، وأن عمله فيها أو معها يعتبر عبادة وطاعة وليس وظيفة وعادة.
- (2) أن يكون متحملا بالأخلاق الإسلامية وملتزما بها في كل سلوكياته، فهذا من موجبات النجاح في عمله، وأن يكون ذلك من سمته .
- (3) أن يكون ملما بالأصول الشرعية لمعاملات الشركات والمؤسسات الإسلامية، باعتبارها المعايير والضوابط والمرجعية لعمله ومن شروط جودة الأداء .
- (4) أن يكون عليما بطبيعة أنشطة الشركات والمؤسسات الإسلامية فاهما بآلية تنفيذها وفقا للعقود والوثائق والنماذج والمستندات الخاصة بها .
- (5) أن يكون ذو حنكة وبصيرة وحس وإدراك للحلال فيتبعه وللحرام فيجتنبه، وهذا ما يطلق عليه فراسة المؤمن.
- (6) أن يستشعر مسئولية أمانة حمل رسالة الشركات والمؤسسات الإسلامية أمام نفسه وأمام المسؤولين عنه وأمام المجتمع الإسلامي وأمام الأمة الإسلامية وأمام الله يوم المساءلة.
- (7) أن يكون على علم بالفتاوي للمعاملات المعاصرة الصادرة من مجامع ومراكز وهيئات الفتوي.
- (8) أن يكون على علم بأحدث السبل والوسائل والأدوات المعاصرة في تنفيذ المعاملات لتطوير أدائه إلى الأفضل .
- (9) أن يكون مقادما في استخدام أساليب التقنية المعاصرة في تنفيذ عمله فهذا من موجبات جودة الأداء المهني .
- (10) أن يكون مبتكرا ومبدعا ومطورا في وسائل وأساليب المحاسب والمراجعة التي يستخدمها بما يجود أدائه .

◆ - تقييم المحاسبين والمراجعين القانونيين التقليديين :

يلاحظ أن الجامعات والمعاهد والمدارس في معظم البلاد العربية والإسلامية تخرج أجيالا على معرفة بالعلوم التقليدية ولا يصلحون للعمل في الشركات والمؤسسات الإسلامية ولقد ثبت ذلك من خلال العديد من الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية (1) .

كما أن غالبية مكاتب ومراكز المحاسبة والمراجعة في البلاد العربية والإسلامية لا تعد ولا تدرب العاملين بها على كيفية ممارسة المهنة في الشركات والمؤسسات الإسلامية اعتقادا بأن المهنة هي المهنة ولا أثر للبعد الإسلامي عليها.

وتأسيسا على ما سبق فإن هناك ضرورة لإعادة تأهيل واعداد المحاسبين والمراجعين الممارسين للمهنة في المنشآت و الشركات والمؤسسات الإسلامية من جديد في ضوء الشروط السابق بيانها في البند السابق .

كيف نعد هذا المحاسب والمراجع الذي نريده ؟، كيف نربيه روحيا ؟، وكيف نثقفه فقهيا ؟، وكيف نعهده مهنيا ؟، هذا ما سوف نتناوله في البنود التالية .

◆ - التأهيل العلمي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي :

يجب أن يكون المحاسب والمراجع عليما بطبيعة نشاط المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية ولاسيما : فقه المعاملات، وفقه الاقتصاد الإسلامي، ما ينبثق عن ذلك، بالإضافة إلى بعض المعارف المتخصصة ذات الصلة بعمله مثل علوم الاقتصاد والمحاسبة والمراجعة والقانون والنقود والبنوك ونحو ذلك .

ولقد سبق أن ذكرنا أن معظم الجامعات والمعاهد التقليدية السائدة في البلاد العربية والإسلامية لا تدرس المعارف السابقة ، لذلك فهناك حاجة لتدريسها للمرشح للعمل في المؤسسات الإقتصادية والمالية الإسلامية أو العامل بها ولم يدرسها .

ويختص هذا البند بوضع إطار عام للتأهيل العلمي للمحاسب والمراجع الإسلامي بصفة عامة

1 - د. حسين حسين شحاتة ، "التوجيه الإسلامي للمحاسبة بين الفكر والتطبيق" ، مكتبة التقوي، مدينة نصر ، القاهرة ، 1997م .

- د. حسين حسين شحاتة ، "أصول المراجعة والرقابة في الإسلام" ، نفس المصدر السابق .

◆ - مجموعة العلوم الشرعية ذات الصلة بالمعاملات المالية :

وتتمثل في الآتي : (1)

- أصول الفقه الإسلامي : وبصفة خاصة القواعد الفقهية ذات الصلة بالمعاملات المالية .
- فقه المعاملات المالية : وبصفة خاصة موضوعات : المضاربة والمشاركة والإجارة والبيوع والربا والقرض والكفالة والضمانات والتعويضات والغرامات والتبرعات والهبات ونحو ذلك .
- عقود المعاملات المالية : مثل : عقود البيوع ، والتمليك والهبة والمشاركات ، والإجارة والرهن ، والوكالة ، والصرف ، والابضاع ، والجعالة ، والسلم ، والاستصناع ، والمزارعة ، والمغارسة ، والمساقاة ، والإعارة ، والقرض ، والوقف ، والوصية ، والتبرعات ، والكفالة ، والحوالة ، والرهن ونحو ذلك .
- المعايير الشرعية لصيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي : ونتناول المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومنها على سبيل المثال : المضاربة والمشاركة والمرابحة والسلم والاستصناع والحوالة والمقاصة والضمانات والصرف (2).

¹ - لمزيد من التفصيل ، يرجع إلى المراجع الآتية :

- د. عبد الستار أبو غدة ، "بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية" من إصدارات مجموعة دلة البركة ، مجموعة أجزاء ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- د. عبد الستار أبو غدة ، "أحكام عقود المعاملات المالية" ، من إصدارات مجموعة دلة البركة ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- د. عبد الحميد البعلی ، "ضوابط العقود" ، مكتبة وهبة - مصر ، بدون تاريخ .

² - امزيد من التفصيل يرجع إلى :

- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "المعايير الشرعية" المنامة - البحرين .

البريد الإلكتروني : aaoifi@batelco.com.bh

الموقع على الأنترنت : www.aaoifi.org

◆ مجموعة علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمعاملات المالية :

وتتمثل فى الآتى : (1)

- **أساسيات الاقتصاد الإسلامي :** ويتضمن : مفهومه وخصائصه وأسس ، وطبيعة المشكلة الاقتصادية من المنظور الإسلامي ، وفقه الكسب والإنفاق والادخار والاستثمار والملكية ، وفقه الأسواق وفقه العمل ونحو ذلك.
- **سوق الأوراق المالية (البورصة) :** ويتناول مفهوم وخصائص وأسس وضوابط التعامل فى سوق الأوراق المالية بصفة عامة ، وبيان أحكام التعامل فى الأسهم والسندات والصكوك وكذلك رأى الشرع فى صور التعامل فى البورصة مثل : التجارة بقصد تحقيق الربح من جراء ارتفاع الأسعار ، أو الاستثمار للحصول على العائد ، ومدى شرعية العمليات العاجلة ، والشراء بالهامش ، والبيع على المكشوف ، والتعامل بالاختيار وعلى المؤشرات.
- **النقود والمصرفية الإسلامية :** ويتناول : مفهوم النقود فى الإسلام ووظائفها وضوابطها الشرعية وصور الربا فى معاملاتها وعلاقتها بالتضخم ، كما يتناول مفهوم المصرفية الإسلامية وأنواعها وضوابطها الشرعية وصور التعامل معها والفروق الجوهرية بينها وبين البنوك التقليدية.
- **المعاملات المالية الدولية :** ويتناول طبيعة المعاملات المالية الدولية ، والمؤسسات المالية الدولية ، وضوابط المعاملات مع الذميين المسلمين والحريين ، وفقه المقاطعة الاقتصادية ، كما يتناول صور التعامل المالى الدولى المختلفة مع المؤسسات المالية الإسلامية.

1 - لمزيد من التفصيل يرجع إلى :

- د. رفعت العوضى ، "النظام الاقتصادي فى الإسلام" ، الجامعة الأمريكية المفتوحة ، مكتب القاهرة ، بدون تاريخ.
- د. يوسف كمال ، "فقه الاقتصاد الخاص" ، دار الفلم ، الكويت ، 1988م.
- د. يوسف القرضاوى ، "دور القيم والأخلاق فى الاقتصاد الإسلامى" ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1995م.
- د. على السالوس ، "موسوعة القضايا المعاصرة والاقتصاد الإسلامى" ، من إصدارات مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا ، الناشر دار الثقافة قطر ، 200م.

◆ - مجموعة علوم المحاسبة في الإسلام :

وتتمثل في الآتي: (1)

- **أصول المحاسبة في الإسلام :** ويتناول مفهوم وخصائص الفكر المحاسبي الإسلامي، وكذلك أسس (قواعد) المحاسبة المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية، ونماذجها من التراث الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة وأهم الفروق بينها وبين المحاسبة التقليدية.
- **محاسبة الشركات في الإسلام :** ويتناول تأصيل الشركات في الإسلام، وأنواعها وأسس المحاسبة على معاملاتها مع التركيز على شركات المضاربة والمفاوضة والعنان والصنائع والوجوه والمزارعة والمغارسة والمساقاة ونحو ذلك .
- **محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية :** وتتناول مفهوم وأسس محاسبة المصارف الإسلامية وشركات وصناديق الاستثمار الإسلامي، وشركات التكافل الاجتماعي (التأمين الإسلامي) وصناديق الاستثمار التعاوني في ضوء معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- **محاسبة صيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي :** وتتناول المعالجات المحاسبية لصيغ الاستثمار كما تطبقها المؤسسات المالية الإسلامية وفقاً للمعايير والضوابط الشرعية الصادرة عن الهيئة.
- **معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية :** وتتناول مفهوم وأسس إعداد تلك المعايير وبيان المعالجات المحاسبية لكل معيار وتنظيمه المحاسبي مع حالات تطبيقية، ومن أمثلة هذه المعايير : معيار محاسبة المضاربة والمشاركة والمساهمات والمربحة والسلم والاستثمار والإجارة وتوزيع الأرباح والمخصصات والاحتياطات والعرض والإفصاح ... ونحو ذلك .

¹ - لمزيد من التفصيل يرجع إلى :

◆ مجموعة علوم المراجعة والرقابة فى الإسلام :

وتتمثل فى الآتى : (ب)

- أصول علم المراجعة والرقابة فى الإسلام : وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها بصفة عامة وفى الإسلام بصفة خاصة، وأسسها ونظمها وضوابطها وأساليبها وأدواتها التقليدية والمعاصرة ، وأجهزتها المختلفة
- المراجعة الداخلية المالية فى المؤسسات المالية الإسلامية : وتتناول مفهومها وخصائصها بصفة عامة وفى الإسلام بصفة خاصة، وكذلك أسسها ونظمها وتطبيقاتها المختلفة مع التركيز على المراجعة المستندية والحسابية والمحاسبية والإدارية وآلية تطبيقها فى المؤسسات المالية الإسلامية .
- المراجعة والرقابة الشرعية : وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها فى الإسلام ، وكذلك معاييرها وضوابطها ونظمها وتطبيقاتها فى المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة .
- المراجعة الخارجية على الحسابات فى المؤسسات المالية الإسلامية: وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها فى الإسلام ، وكذلك معاييرها وتكييفها الشرعي وكيفية تطبيقها على المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة.
- معايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية : وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها، وبيان طبيعتها كل معيار وكيفية تطبيقه عمليا على المؤسسات المالية والاقتصادية المعاصرة مع حالات تطبيقية، ومن أمثلة هذه المعايير : هدف المراجعة ومبادئها، تقرير المراجع الخارجى، شروط الارتباط، مسئولية المراجع، وميثاق الأخلاقيات ونحو ذلك (2).

◆ منظومة البرنامج التأهيلي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي :

بجانب أساسيات علوم المحاسبة والمراجعة التقليدية التى تدرس فى الجامعات والمعاهد المختلفة ، يدرس المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي المرشح للعمل فى المؤسسات المالية الإسلامية مجموعة العلوم السابق بيانها فى الصفحات السابقة والتى يمكن وضعها فى صورة منظومة على النحو المبين بالجدول التالى :

1 - لمزيد من التفصيل :

* د. عبد الستار أبو غدة ، "مسئولية المراجع وسلوكياته فى ضوء القواعد الفقهية"، من إصدارات مجموعة دلة البركة - جدة 1998م.

* د. حسين حسين شحاتة ، "أصول المراجعة والرقابة فى الإسلام" ، مكتبة التقوي - مدينة نصر القاهرة ، يطلب من المؤلف.

2- معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية ، مرجع سبق ذكره.

البرنامج التأهيلي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

عدد الساعات	المستوي	أسماء العلوم التأهيلية	رقم مسلسل
4 ساعات		- المدخل إلى المؤسسات المالية الإسلامية - مفهوم وخصائص المؤسسات المالية الإسلامية. - أنواع المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة. - الضوابط والمعايير التي تحكم المؤسسات المالية الإسلامية.	(1)
6 ساعات		- أساسيات العلوم المالية الشرعية ذات الصلة بالمعاملات المالية - أصول الفقه الإسلامي. - فقه المعاملات المالية. - المعايير الشرعية لصيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي	(2)
6 ساعات		- علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمعاملات المالية - أساسيات الاقتصاد الإسلامي. - النقود والمصرفية الإسلامية. - سوق الأوراق المالية (البورصة). - المعاملات المالية الدولية من المنظور الإسلامي.	(3)
6 ساعات		- أساسيات المحاسبة في الإسلام - أصول المحاسبة في الإسلام. - محاسبة الشركات في الإسلام. - محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية. - محاسبة صيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي. - عرض عام لمعايير المحاسبة الصادرة عن هيئة.	(4)

تابع / منظومة البرنامج التأهيلي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

عدد الساعات	المستوي	أسماء العلوم التأهيلية	رقم مسلسل
6 ساعات		<ul style="list-style-type: none"> - الجوانب التطبيقية لمعايير المحاسبة الإسلامية مع حالات عملية. - طبيعة معايير المحاسبة التقليدية الدولية والإقليمية. - طبيعة معايير المحاسبة الصادرة عن الهيئة. - طبيعة معايير الأخلاق الصادرة عن الهيئة. - حالات تطبيقية وعملية على معايير المحاسبة الإسلامية. 	(5)
6 ساعات		<ul style="list-style-type: none"> - أساسيات المراجعة والرقابة في الإسلام. - أصول المراجعة والرقابة في الإسلام. - أساسيات المراجعة المالية الداخلية في المؤسسات المالية الإسلامية - أساسيات الرقابة الشرعية. - أساسيات الرقابة الخارجية على حسابات المؤسسات المالية الإسلامية. - عرض عام لمعايير المراجعة الصادرة عن الهيئة. 	(6)
6 ساعات		<ul style="list-style-type: none"> - الجوانب التطبيقية لمعايير المراجعة والرقابة الإسلامية مع حالات تطبيقية. - معايير المراجعة التقليدية الدولية والإقليمية. - معايير المراجعة الداخلية في المؤسسات المالية الإسلامية. - معايير المراجعة الشرعية. - حالات تطبيقية وعملية على معايير المراجعة والرقابة الإسلامية في المؤسسات المالية الإسلامية. 	(7)

◆ مرجعية المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

يجب أن يكون لدى المحاسب والمراجع الإسلامي مكتبة متخصصة تتضمن فيما تتضمن مجموعة من المراجع والدراسات والبحوث والوثائق والتقارير ذات الصلة بعمله، ومنها على سبيل المثال ما يلي :

- الدليل الشرعي للمعاملات المالية بصفة عامة .
- الدليل الشرعي للمعاملات التجارية والاستثمارية والتمويلية.
- معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - البحرين .
- معايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - البحرين .
- معايير الأخلاق الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - البحرين .
- الفتاوى المالية والاقتصادية المعاصرة الصادرة عن مجامع ومراكز وهيئات الفتوى المعاصرة .
- معايير المحاسبة الدولية الصادرة عن اتحاد المحاسبين الدولي .
- معايير المراجعة الدولية الصادرة عن اتحاد المحاسبين الدولي .
- معايير (مواثيق) الأخلاق الصادرة عن اتحاد المحاسبين الدولي .
- معايير المحاسبة والمراجعة والأخلاق الإقليمية (محلية).
- المواد العلمية للبرامج التدريبية في مجال المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والمقدمة من معاهد ومراكز التدريب المصرفي والاقتصادي والمالي الإسلامي .
- المجالات المتخصصة في :
 - الاقتصاد الإسلامي .
 - المصارف الإسلامية .
 - الاستثمار والتمويل الإسلامي .
- بحوث ندوات ومؤتمرات الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية والزكاة والوقف .
- مطبوعات ونشرات المؤسسات المالية الإسلامية .
- المواقع المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي والمؤسسات الاقتصادية والمالية الإسلامية .

◆ - الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

يختص هذا البند بعرض الإطار العام لتهيئة وإعداد المحاسب والمراجع الإسلامي للممارسة العملية في المؤسسات الإقتصادية والمالية الإسلامية بصفة عامة، وكمراقب حسابات خارجي قانوني لها بصفة خاصة وذلك وفقا للمعايير والضوابط الشرعية، وكذلك وفقا لقواعد ونظم وأعراف المهنة المتعارف عليها .

ويتطلب تحقيق ذلك تخطيط وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية العملية علي الواقع في مجال المحاسبة والمراجعة في تلك المؤسسات قبل ممارسة المهنة وخلالها، وهذا ما سوف سنتناوله بشيء من التفصيل في هذا البند.

◆ - أهداف الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

تتمثل أهم هذه الأهداف في الآتي:

- (1) كيفية تنفيذ عمليات المحاسبة والمراجعة عمليا في ضوء الأسس والمعايير والآليات السابق بيانها .
- (2) كيفية وضع خطة المراجعة والرقابة علي عمليات المؤسسات المالية الإسلامية محللة: موضوعيا وزمنيا وجغرافيا .
- (3) كيفية تصميم برامج المراجعة والرقابة على عمليات المؤسسات المالية الإسلامية في إطار نطاق وخطة العمل .
- (4) كيفية تصميم استمارات (نماذج) المراجعة والرقابة لعمليات المؤسسات المالية الإسلامية.
- (5) كيفية تنفيذ إجراءات المراجعة والرقابة باستخدام الأساليب الفنية المناسبة .
- (6) كيفية تدوين الملاحظات التي ظهرت خلال المراجعة والرقابة ومناقشتها وتسويتها .
- (7) كيفية إعداد تقارير المراجعة والرقابة وتوصيلها إلى من يعنيه الأمر.
- (8) كيفية متابعة تنفيذ ما ورد بهذه التقارير من توجيهات وإرشادات وتوصيات للتطوير إلى الأحسن.

وفي الفقرات التالية تفصيل لكيفية تحقيق هذه الأهداف.

◆ - الإجراءات التنفيذية لعمل المحاسب والمراجع القانوني الاسلامي

تتمثل هذه الإجراءات في الآتي:

أولاً : مرحلة تجميع بيانات ومعلومات عن الأعمال والمعاملات مجال المحاسبة والمراجعة حتى يكوّن تصوراً ورؤية عن الواقع في واقعة، وينشئ ملف المعلومات الدائم لعمله، فلا يمكن أداء أي عمل بجودة عالية بدون رؤيته وتصوره، ولقد قيل : تصور الشيء جزء من الحكم عليه.

ثانياً : مرحلة تقييم الواقع وبيان الجوانب الواجب إعطائها المزيد من الاهتمام، وهذا التقييم سوف ينصب على المحاور الآتية:

- نظم المحاسبة والضبط الداخلي.....
- نظم ولوائح العمل.....
- السياسات والمعايير والضوابط والعقود والنماذج.....
- القوانين والقرارات والتعليمات والتوجيهات والإرشادات.....
- محاور أخرى ذات علاقة بعمل المحاسب والمراجع .

ثالثاً : تخطيط العمل المراد تنفيذه في ضوء ما تسفر عنه المرحلتين السابقتين، ويشمل ذلك مايلي:

- التخطيط من منظور موضوع الأعمال .
- التخطيط الزمني
- التخطيط الجغرافي

رابعاً : وضع (تصميم) برنامج ونماذج العمل (برنامج الأداء) المهني والتي تمثل دليل الإرشادات العملية.

خامساً : تنفيذ الأعمال المهنية المطلوبة باستخدام السبل والأساليب المعاصرة المناسبة.

سادساً : بيان الملاحظات والمخالفات المختلفة وتحليل أسبابها ومناقشتها مع المسئول عنها وتسوية ما يمكن تسويته.

سابعاً : إعداد التقارير ورفعها لمن يعنيه الأمر ومتابعتها .

◆ - تخطيط العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الاسلامي.

من متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة بصفة عامة أن توضع خطة موضوعية للأعمال في ضوء الأهداف المنشودة ، ولا ينبغي أن تكون هذه الأعمال ارتجالية عشوائية، ويعتبر تخطيط العمل المهني للمحاسب والمراجع من الأساليب التجريدية الفنية والتي لا تختلف من مؤسسة مالية إسلامية إلى أخرى تقليدية، ولكن قد يختلف المضمون أو المحتوى، وتأسيساً على ذلك يجب أن يدرّب المحاسب والمراجع على كيفية تخطيط عمله الذي سوف يقوم به موضحاً بها مايلي :

- الأهداف الرئيسية والفرعية.
- أنواع المحاسبة والمراجعة المطلوبة.
- العمليات والأنشطة موضوع المحاسبة والمراجعة .
- مناطق أو الأماكن التي سوف تتم فيها عمليات المحاسبة والمراجعة .
- مواقيت بداية ونهاية أعمال المحاسبة والمراجعة.
- المستوى المهني لفريق العمل الذي سوف يقوم بأعمال المحاسبة والمراجعة.
- أي معلومات إضافية .

ويوجد بالصفحة التالية نموذج مبسط لخطة المحاسبة والمراجعة لمؤسسة مالية إسلامية للاسترشاد به في الواقع العملي .

نموذج لخطة المحاسبة والمراجعة لمؤسسة مالية إسلامية .
عن الفترة من إلى

- اسم المؤسسة المالية الإسلامية:
- تاريخ البدء في العمل :
- فرع:
- تاريخ الانتهاء من العمل :
- إدارة / قطاع / قسم :
- المستوى المهني لفريق العمل :

التاريخ	موضوع المحاسبة والمراجعة	نوع العمل	أساليب المحاسبة والمراجعة

◆ برنامج العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الاسلامي.

تترجم خطط المحاسبة والمراجعة السابق بيانها في البند السابق إلى برامج تفصيلية توضح الإجراءات التنفيذية التي يتعين على المحاسبين والمراجعين القيام بها في ضوء السياسات والخطط، ويعتبر برنامج المحاسبة والمراجعة من الأساليب التجريدية الفنية التي لا تختلف من مؤسسة إلى مؤسسة، ولكن قد يختلف المضمون والمحتوى.

ويتضمن برنامج المحاسبة والمراجعة لعملية معينة البيانات والمعلومات الآتية:

- بيان الأهداف الفرعية من تنفيذ البرنامج.

- الوقت اللازم لتنفيذ البرنامج

- الإجراءات التفصيلية لعمليات المحاسبة والمراجعة

- أدلة (قرائن) الإثبات المطلوبة.

- أساليب المحاسبة والمراجعة المناسبة.

- أسماء فريق العمل لتنفيذ البرنامج.

- أي معلومات إضافية.

ويوجد بالصفحة التالية نموذج مبسط لبرنامج المحاسبة والمراجعة لعملية ما لمؤسسة

مالية إسلامية للاسترشاد به في الواقع العملي.

نموذج لبرنامج محاسبة ومراجعة
لعملية
في مؤسسة مالية إسلامية

- اسم المؤسسة المالية الإسلامية:
- تاريخ البدء في العمل :
- فرع:
- تاريخ الانتهاء من العمل :
- قطاع / إدارة / قسم :
- أسماء فريق العمل :
- نطاق المحاسبة والمراجعة :

التاريخ	الإجراءات	الأساليب	المرجعية وأدلة الإثبات

◆ أدلة الإثبات التي يعتمد عليها المحاسب والمراجع القانوني الاسلامى.

يقصد بالمرجعية وأدلة الإثبات بأنها القرائن التي يعتمد عليها المحاسب أو يرجع إليها المراجع في عملهما للتأكد من أن الأعمال قد أنجزت وفقا لما يجب وبيان الأخطاء والمخالفات ونحو ذلك،

ومن أمثلتها مايلي :

- مجموعة المستندات سواء كانت داخلية أو خارجية .
- مجموعة أدلة نظم العمل والهيكل التنظيمية.
- مجموعة اللوائح (القواعد) الداخلية.
- مجموعة القرارات والتعميمات الداخلية.
- مجموعة القوانين وما في حكمها .
- مجموعة التقارير المالية والشرعية السابقة .
- قرارات الجمعية العامة للمساهمين
- قرارات مجلس الإدارة والمدراء واللجان المتخصصة .
- المعايير والضوابط الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .
- معايير المحاسبة والمراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .
- معايير المحاسبة والمراجعة السائدة الإقليمية والدولية.
- الفتاوى الشرعية في المسائل المالية والاقتصادية الصادرة عن هيئات ومراكز ومؤسسات الفقه الإسلامي .
- العقود الشرعية والتقليدية.
- المذكرات والدراسات ذات الصلة بالمحاسبة والمراجعة.
- النماذج والأشكال وما في حكمها ذات الصلة بالمحاسبة والمراجعة.
- المعايير والمؤشرات والمقاييس والاشتراطات المالية والاقتصادية.
- أى أدلة أخرى يتطلبها العمل .

◆ - الأساليب المهنية التي يستخدمها المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي

تعتبر هذه الأساليب متجددة ومتغيرة وفق التغيرات الحركية في محيط المعاملات المالية والاقتصادية، وهي تجريدية فنية ولا تختلف من مؤسسة إلى مؤسسة، وما يجب التركيز عليه هو استخدام الأسلوب المناسب الذي يحقق جودة الأداء والتطوير إلى الأحسن ويجب أن يكون المحاسب والمراجع في المؤسسات المالية الإسلامية مقداما ومبدعا في عمله.

ويمكن تقسيم الأساليب في مهنة المحاسبة والمراجعة إلى مجموعتين هما:

أولا: مجموعة الأساليب التقليدية، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- أساليب الإثبات المحاسبي اليدوية والآلية.
- أساليب القياس المحاسبي.
- أساليب العرض والإفصاح المحاسبي.
- أساليب نظم المعلومات المحاسبية.
- أساليب التدقيق والفحص.
- أساليب المقارنات والمطابقات والمصادقات.
- أساليب الزيارات الميدانية والتفويض والمشاهدة والمعاينة والجرد.
- أساليب التحليل بالنسب وبالمؤشرات وبالمعايير.

ثانيا: مجموعة الأساليب المعاصرة، ومنها على سبيل المثال:

- أساليب الحاسبات الإليكترونية وبرامجها المتقدمة.
- أساليب شبكات الاتصالات المحلية والإقليمية والدولية.
- أساليب نظم المعلومات الإليكترونية.
- أساليب بحوث العمليات ذات العلاقة بالمحاسبة والمراجعة.
- أدلة التحليل المالي والمصرفي والاستثمارات الحديثة.
- أساليب العرض والإفصاح الإليكترونية.
- أساليب التحليل السلوكي المعاصرة ذات العلاقة بالمعاملات والأعمال.
- أى أساليب أخرى جديدة لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

◆ - تقارير المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي.

تعتبر التقارير هي ثمرة وحصاد عمل المحاسب والمراجع حيث تتضمن بيانات ومعلومات وتوصيات تساعد في اتخاذ القرارات المختلفة كما أنها شهادة وحكم عن ما خلص إليه .

وهناك أنواع مختلفة من التقارير من أهمها من المنظور الزمني : تقارير دورية وتقارير سنوية، ولقد صدر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية مجموعة من المعايير التي تضبط إعداد تلك التقارير، نرجو من القارئ الرجوع إليها⁽¹⁾.

ومن أهم العناصر التي يجب أن تحتوي عليها هذه التقارير ما يلي :

- عنوان التقرير .
- اسم الجهة أو الشخص الذي يوجه إليه التقرير .
- بيان الفترة الزمنية التي اشتملها التقرير .
- فقرة افتتاحية تمهيدية لمحتوي التقرير .
- فقرة مضمون التقرير من بيانات ومعلومات وملاحظات .
- فقرة الرأي والمشورة والتوصيات .
- تاريخ إعداد التقرير .
- توقيع معد التقرير .
- مرفقات التقرير .

¹ - معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية ، مرجع سبق ذكره .

الخلاصة

لقد تناولنا فى هذا الفصل الإطار العام للتكوين الشخصي وللتأهيل العلمي والإعداد المهني للمحاسب والمراجع الإسلامي المناسب للطبيعة المميزة لأنشطة المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية، ولقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

أولاً : هناك حاجة لإعادة تأهيل المحاسب والمراجع الإسلامي بمجموعة من المعارف التي لم يدرسها من قبل من أهمها :

- أساسيات المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية .
- العلوم الشرعية ذات الصلة بالمعاملات الاقتصادية والمالية .
- الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المالية الإسلامية .
- الفكر المحاسبي الإسلامي والمعايير المحاسبية الصادرة من الهيئة .
- المراجعة والرقابة فى الإسلام ومعايير المراجعة الصادرة عن الهيئة .
- المعايير الشرعية الصادرة عن الهيئة .

ثانياً : يجب تهيئة المحاسبين والمراجعين قبل العمل من خلال برامج تدريبية متخصصة ومتعمقة فى مواقع العمل لنقل الخبرات المهنية إليهم حتى يؤدوا عملهم بجودة عالية .

ثالثاً : ليس هناك من حرج شرعى من الاستعانة بوسائل التقنية المعاصرة فى مجال المحاسبة والمراجعة فى المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .

رابعاً : هناك ضرورة لوضع معايير واشتراطات لجودة خدمة المحاسبة والمراجعة فى المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية وذلك لتجويد الأداء إلى الأفضل، وهذا ما حث الإسلام عليه .

خامساً : هناك حاجة لإنشاء رابطة محاسبية عالمية إسلامية ترعى كافة أمور المحاسبين والمراجعين القانونيين الإسلاميين ويمكن أن تكون تابعة لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

وصايا إلى المحاسبين والمراجعين

لقد عملت مع المحاسبين والمراجعين والمدققين بها على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم ، كما اشتركت في العديد من المؤتمرات والندوات عن المحاسبة والمراجعة والرقابة في المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية وخلصت إلى أن العنصر البشري هو أساس نجاحها وتطويرها وتقدمها وتحقيق رسالتها وأهدافها ومنها : الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتنمية أموال المسلمين بالحق ، كما يعتبر العنصر البشري كذلك من أسباب تأخرها أو إثارة الشبهات حول أنشطتها ، وربما يكون أحد المعاول الخطيرة للنيل منها وتقويض دعائمها .

ومن هنا أوصى المحاسبين والمراجعين والمراقبين في المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية ببعض التوصيات التي استنبطتها من الفكر الإسلامي واستقراتها من الواقع العملي ، ومنها ما يلي :

أولاً : الإيمان الصادق بأن المحاسبة والمراجعة والمراقبة على أعمال هذه المؤسسات ليس وظيفة تقليدية ، وإنما عبادة لله وتضحية من أجل تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية

ثانياً : المثابرة على الالتزام بالقيم والأخلاق والمثل العليا والسلوكيات المستقيمة في التعامل مع الإدارة ومع المحاسبين ، لأن هذا من خلق المسلم في مجال المحاسبة والمراجعة والرقابة .

ثالثاً : المواظبة على التفقه في الدين ، فمن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ... ولكل عمل فقه ، ومن مسئوليتكم الإمام التام بفقه المعاملات بصفة عامة وفقه المحاسبة والمراجعة والرقابة للمنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية بصفة خاصة حتى تتجنبوا مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

رابعاً : المداومة على تنمية الكفاءة الفنية وإتقان العمل وتحسين أداء عمليات المحاسبة والمراجعة والرقابة وغيرها على الوجه الأحسن وذلك للمحافظة على أموال المسلمين وتنميتها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه - .

خامساً : الريادة في استخدام تكنولوجيا صناعة المعلومات ومراجعة البيانات وتحليلها وما في حكمها ، والتي لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .

سادساً : المواظبة على التدريب لتنمية الكفاءات المختلفة ، ولاسيما البرامج المتطورة الحديثة في مجال المحاسبة والمراجعة والرقابة ، فهذا من موجبات التطوير والتحسين والتنمية ، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

سابعاً : تقوية روابط الأخوة والمودة والحب بينكم جميعاً (المحاسب والمراجع والمراقب الداخلي والمراقب المصرفي ، والمراقب الخارجي ، والمراقب الشرعي) ، فأنتم جميعاً في سفينة واحدة لها غاية وهدف وخطة وبرنامج عمل ، فلا يجوز لأحدكم أن يثقب فيها ثقباً حتى لا يغرق

الجميع ، وتكون الإساءة الكبرى إلى الإسلام وشريعته ومؤسساته الاقتصادية ،
فالمؤمن مرآة أخيه والمسلم أخو المسلم .

ثامنا : على مجالس الإدارات العليا فى المنشآت والشركات والمؤسسات الإسلامية أن تهيئ المناخ
الطيب للمحاسبين والمراجعين والمراقبين على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم حتى
ينطلقوا نحو إتقان العمل وتحسين الجودة وتقديم تقارير وتوصيات وإرشادات نافعة
ومفيدة لتحقيق الخير لأنفسهم وللمصرف وللمجتمع والناس جميعا .

تاسعا : يجب تجنب تقارير الزور مهما كانت المغريات المادية ، فقد استؤمنت على أموال
المسلمين من الله لتراقبوا وتحافظوا عليها ، فكونوا من الصادقين.

عاشرا : كونوا دعاة إلى تطبيق شرع الله فى المعاملات ، ودرعا حاميا للمؤسسات الإسلامية،
وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهذه ضرورة شرعية اختاركم الله لها ، وأساس ذلك
قوله تبارك وتعالى : - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
- (آل عمران: 110) .



المحتويات

Contents

- ◆ تقديم عام..... 3
- ◆ ما هو المحاسب والمراجع القانوني الاسلامي ؟ 4
- ◆ تقييم المحاسبين والمراجعين القانونيين التقليديين : 5
- ◆ . التأهيل العلمي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي : 5
- ◆ مجموعة العلوم الشرعية ذات الصلة بالمعاملات المالية : 6
- ◆ مجموعة علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمعاملات المالية : 7
- ◆ مجموعة علوم المحاسبة في الإسلام : 8
- ◆ مجموعة علوم المراجعة والرقابة في الإسلام : 9
- ◆ منظومة البرنامج التأهيلي للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي : 9
- ◆ مرجعية المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي 12
- ◆ . الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي 13
- ◆ أهداف الإعداد المهني للمحاسب والمراجع القانوني الإسلامي 13
- ◆ . الإجراءات التنفيذية لعمل المحاسب والمراجع القانوني الاسلامى 14
- ◆ . تخطيط العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الاسلامى 15
- ◆ . برنامج العمل المهني للمحاسب والمراجع القانوني الاسلامى 17
- ◆ . أدلة الإثبات التي يعتمد عليها المحاسب والمراجع القانوني الاسلامى 19
- ◆ . الأساليب المهنية التي يستخدمها المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي 20
- ◆ . تقارير المحاسب والمراجع القانوني الإسلامي 21
- ◆ . الخلاصة 22
- ◆ وصايا إلى المحاسبين والمراجعين 23
- ◆ المحتويات 25